[541] ودعوى، أن من البعيد، استقلال الزيارة وكفايتها في ترتب ما ذكر فيها من الموثبات الجزيلة وإناطة القضاء، مدفوعة، بأن الأناطة فيه ليست من باب قصور الاقتضاء فيها، بل من باب اختلاف العنوان، فإن عنوان الزيارة عنوان التسليمات والتحيات ونحوهما، وعنوان الدعاء الاستغاثات وذكر الحاجات وغيرهما، فلذا انيط القضاء به دونها. ولكنه يضعف، بثبوت المعارض الراجح، كما روى الصدوق في ثواب الأعمال في ثواب قبر الحسين عليه السلام، عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال في خبر: (إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام - إلى أن قال -: فإذا أتاه ناجاه ا، فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب مني أعطك، سلني حاجتك أعطها) (1). وفي خبر آخر: (إنه إذا هم الرجل بزيارته، أعطاهم ا ذنوبه (2) - إلى أن قال -: فإذا اغتسلوا، ناداهم محمد صلى ا عليه وسلم: يا وفد ا، أبشروا بمرافقتي في الجنة، ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والاخرة (3). وفي خبر ثالث: (إن ا تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، فيفعل ذلك بهم ويقضي حوائجهم، ويغفر ذنوبهم، ويشفعهم

_____

(1) ثواب الأعمال: 91. (2) في المصدر: عن أبي عبد ا عليه السلام: (إن ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا هم بزيارته الرجل، أعطاهم ا ذنوبه، فإذا خطأ محوها، ثم إذا خطأ ضاعفوا له حسناته...). (3) ثواب الأعمال: 92 والبحار: 101 / 64.